

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد: قال أبو بكر الطرطوشي رحمه الله: بلغنا أن طائفة من إخواننا المسلمين - وفقنا الله وإياهم - استزلهم الشيطان واستغوى عقولهم في حبّ الأغاني واللّهو وسَماع الطقطقة والتّقيير ....

وجاهرت به جماعة المسلمين وشاقت سبيل المؤمنين وخالفت العلماء والفقهاء ، فرأيت أن أوضح الحق ، وأكشف عن شبه أهل الباطل بالحُجج التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله ، وأبدأ بذكر أقاويل العلماء الذين تدور الفتيا عليهم في أقاصي الأرض ودانيتها حتى تعلم هذه الطائفة أنّها خالفت علماء المسلمين في بدعتها والله ولي التوفيق<sup>(١)</sup> :

### • من القرآن الكريم •

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾

سورة لقمان آية: ٦

### • قال الامام أبو بكر الطرطوشي في كتابه تحريم السماع ص ١٤٥ :

قال ابن مسعود رضي الله عنه لهو الحديث : الغناء والاستماع اليه وقال ابن مسعود رضي الله عنه : الغناء ينبت النفاق في القلب .

عن ابن عمر أنّه : الغناء . تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥١

### قال أبو عبد الله القرطبي : لهو الحديث : الغناء في قول ابن

مسعود وابن عباس وغيرهما ، وهو ممنوع بالكتاب والسنة .

تفسير القرطبي ج ١ ص ٣٣٧

### وقال القرطبي : هذه إحدى الثلاث الآيات التي استدلت بها

العلماء على كراهة الغناء والمنع منه .

والآية الثانية قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ سَلَمِدُونَ ﴾ قال ابن عباس :

هو الغناء بالحميرية ، اسْمُدي لنا : أي غني لنا .

والآية الثالثة قوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾

قال مُجاهد : الغناء والمزامير . تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥١

### • من السنة النبوية •

• قال رسول الله ﷺ : « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرّ والحريم

والخمر والمعازف » رواه البخاري ( الحر: الزنا )

• قال رسول الله ﷺ : « صوتان ملعونان صوت مزارع عند النعمة وصوت

ويل عند المصيبة » . السلسلة الصحيحة

• أما مالك بن أنس رضي الله عنه : فإنه نهى عن الغناء واستماعه وقال : إذا

اشترى جارية فوجدتها مغنية كان له أن يردها بالعب .

وسئل مالك عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء ؟ فقال : إنّما

يفعله عندنا الفساق . كتاب تحريم السماع أبو بكر الطرطوشي ص ١٤٢

### • قال الامام أبو بكر الطرطوشي :

وأما سماعه من المرأة فكلُّ مُجمَع على تحريمه . تحريم السماع ص ١٥٨

قال القرطبي : قال العلماء بتحريم الغناء .

تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥٢

### • قال أبو فارس محمد بن عبد العزيز القيرواني :

وأما ما ذكرتموه من أفعالهم واشتغالهم بالرقص والغناء والنوح

فممنوع غير جائز قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ الآية

قال ابن مسعود : هو الغناء ، والذي لا إله إلا هو وهو يُرددها ثلاث

مرّات ، وهو قول مُجاهد وعطاء ...

قال القاضي عياض : والله تعالى لم يبعث أحدا من الأنبياء باللّهو

والرّاحة والغناء ، وإنّما بعثوا بالبرّ والتقوى وما يُخالف الهوى ...

### قال ابن عبد البر :

وأما الغناء واللّهو كلّهُ فحرام تعليمه بأجرة وبغير أجرة ....

وقال : ولا تجوز شهادة من يكتر سماع الغناء .

الكافي في فقه أهل المدينة م ٢ ص ٧٥٦

### قال أبو إسحاق الشاطبي :

وأما الغناء والشطح فمذمومان على ألسنة السلف الصالح ، فعن

الضحّاك : الغناء مفسدة للقلب مسخطة للربّ ...

المعيار المعرب مجلد ١١ ص ٣٣

### قال القاسم بن محمد : الغناء باطل والباطل في النار .

تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥١

قال القرطبي : وأما الغناء والنوح فممنوع على كل حال .

تفسير القرطبي ج ١ ص ٣٣٧

قال الخرشي : يُحرم سماع الغناء بكسر الغين المعجمة مع

المدّ ، وهو الصّوت الذي يطرب السّامع .

الخرشي على مختصر خليل



# من أقوال المالكية في

## التحذير من

# سماع الموسيقى والغناء والرقص



### مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

الإمام ابن أبي زيد القيرواني  
أبو عبد الله القرطبي  
أبن الحاج المالكي

إمام دار الهجرة الإمام مالك  
الإمام ابن عبد البر المالكي  
أبو بكر الصريهوشي

رحم الله الجميع

قال الشيخ بن باديس رحمه الله :

ويا ليت الناس كانوا مالكية حقيقة إذا لطحوا كل بدعة وضلالة آثار بن باديس ٣٢/٥

## حكم الرقص

**قال القرطبي : وقال القفال من أصحابنا : لا تُقبل شهادة**

المُغْنِي والرقاص . تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥٥

**قال أحمد الصاوي :** ومن الحرام الرقص والمشي على جبل أو أعود أو نحو ذلك من اللعب الذي يقع في الأفراح .

حاشية الصاوي على الشرح الصغير

**نقل الونشريسي في كتابه المعيار المعرب ج ١١ ص ٢٩**

**فتوى للعز بن عبد السلام :** الرقص بدعة لا يتعاطاه إلا ناقص العقل ولا يصلح إلا للنساء .

**قال أبو بكر الطرطوشي :** وأما الرقص والتواجد فأول ما

أحدثه أصحاب السّامري ، لَمَّا اتَّخَذَ لَهُم عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَار قاموا يرقصون حواليه ويتواجدون ، فهو دين الكفار وعباد

العجل . فتح العلي المالكي في الفتوى على مذهب مالك

محمد بن أحمد

**نقل ابن الحاج في المدخل قول المزني :**

والرقص والتصفيق فعل السّفيه . فتح العلي المالكي

**قال الواغليسي - من علماء بجاية - :**

قد نصّ أهل العلم فيما ذكرت من أحوال بعض الناس من الرقص والتصفيق ، على أنّ ذلك بدعة وظلال . وقد أنكره مالك وتعبّب ممّن يفعل ذلك لَمَّا ذكر له أنّ أقواما يفعلون ذلك .

المعيار المعرب مجلد ١١ ص ٣٣

هدفنا العودة الى الحق

## حكم الموسيقى والمعازف

• قال رسول الله ﷺ : « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرّ والحريم والخمر والمعازف » رواه البخاري ( الحرّ: الزنا )

• قال رسول الله ﷺ : « صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورتة عند مصيبة . صحيح التزييب والترهيب

• قال الشيخ خطاب في كتابه مواهب الجليل ج ٦ ص ١٥٣

وأما الغناء بآلة ، فإن كانت ذات أوتار كالعود والطنبور ممنوع وكذلك المزمار والظاهر عند بعض العلماء أن ذلك يلحق بالمحرمات .

• قال ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل ج ٣ ص ٩٩ :

أما العود والطنبور وسائر الملهي فحرام ومستمعه فاسق .

• قال الامام ابن أبي زيد القيرواني المالكي :

ولا يحلّ لك أن تتعمد سماع الباطل كله .... ولا سماع شيء من الملهي والغناء . الفواكه والدواني ج ٢ ص ٢٩٨

**قال القرطبي :** سماع الأغاني والآلات المطربة من الشبابات

والطار والمعازف والأوتار فحرام . تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٥١

**قال صالح الأبّي :** ولا يحلّ لك أيها المكلف أن تتعمد سماع

الباطل كلّهُ ، كان الباطل قولاً كالغيبة أو فعلاً كصوت آلات الملهي وقال أيضاً : ولا يحلّ لك سماع شيء من آلات الملهي كالعود

الثمر الداني ج 1 ص 676

**قال أبو عبد الله المواق :** سماع الأوتار ممن يضربها على غير

وزن حرام أيضاً . التاج والإكليل لمختصر خليل م 11 ص 114